

90- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة

البقرة - الآيات [47] - مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الله جل وعلا ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ازيك الحجارة او اشد قسوة - [00:00:03](#)

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله بغاهب عما تعملون قال بعض العلماء ثم في قوله ثم قست قلوبكم - [00:00:26](#)

للاستبعاد لان هذا الذين مروه من آيات الله وبره واحياءه للقتيل سبب عظيم لدين القلوب وقسوة القلوب بعد مشاهدته من الامر المستبعد ولذا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الامر - [00:00:48](#)

الذي عاينتموه وهو احياء القتيل الذي هو اعظم سبب لدين القلوب ثم هنا للاستبعاد كما قاله بعض العلماء ونويره من اسلامهم للاستبعاد قوله تعالى في اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:01:11](#)

وجعل الظلمات والنور لان من خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور يستبعد جدا ان يجعل له عدل ونوير ونورهن للاستبعاد من كلام العرب قول الشاعر ولا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها - [00:01:34](#)

لان من رأى غمرات الموت تستبعد منه زيارتها. والاشارة في قوله ذلك عائدة الى ما ذكر من احياء القتيل لما ضرب بالجزء من البقرة الميتة ومعنا قسوة القلوب شدتها صلابتها - [00:02:02](#)

حتى لا يدخل فيها خير لان للشئ القاسي ليس بقادر لدخول شئ فيه. فقلوبهم صلبة نابية عن الخير لا يدخلها بعض ولا ينجح فيها خير والسبب الذي قست به قلوبهم نهى الله عن ارتكابه المسلمين - [00:02:25](#)

لقوله ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الالب نقست قلوبهم كثير منهم فاسقون وقوله الحجارة اي في شدة القسوة والصلابة كما انك لو اردت ان تدخل ماء او دهنا - [00:02:51](#)

في جوز حجر صلب من صم لا يمكن لك ذلك لا يمكن ان تدخل في قلوبهم خيرا ولا موعظة ولا شئ ينفع قساوتها عياذا بالله وقوله او اشد قسوة او اشد مرفوع - [00:03:13](#)

عطفا على الكاف من قوله فهي كالحجارة. اي فهي مثل الحجارة او اشد قسوة لان الكافر بمعناه مثل وقيل عطف على محل جار مجرور لانه في محل رفع او فهي اشد قسوة - [00:03:33](#)

وقسوة تمييز محول عن الفاعل لانه بعد صيغة التفضيل على حد قولي على حد قوله في الخلاصة وبعد افعال مفضلا كانت على منزل مفضلا انت اعلى منزلا لان قسوة تمييز فاعل في المعنى - [00:03:54](#)

ايه المصيبة دي افعال مفضلة تمييز معول عن الفاعل ان الله جل جل وعلا بين ان قلوبهم اشد قسوة من الحجارة قال وان من الحجارة لما يتفجرن كما يتفجر منه الماء - [00:04:28](#)

يعني ان بعض الحجارة ربما لام وتفجر منهما وبعضها ربما لا لو تشققت فخرجوا منهما وقلوبهم لا تلين ولا ينفجر منها خير الا قليل ولا كثير وفي هذه الآية الكريمة سؤال معروف - [00:04:49](#)

وهو ان يقول طالب العلم ما معنى او في قوله او اشد قسوة والمخبر بهذا الكلام جل وعلا يستحي يستحيل في حقه الشك في قوله

للعلماء عن هذا السؤال اجوبة معروفة - 00:05:09

اظهرها اما او للتنويع واول التي هي للتنمية تدل على نوع والمعنى ان منهم نوعا قلوبهم كالحجارة وهناك نوع اخر دلت عليه اول

اقسى قلوبا منها - 00:05:32